مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

أفلام الكرتون و علاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات بمحلية بحري وسط (سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش كدراسة حالة)

فريال الأمين حمدان و إيناس جعفر إسحق عمر الحاج

كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ارتفاع تأثير مشاهدة أفلام الكرتون على أطفال التعليم ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات. ولتحقيق هذا الهدف، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي مع عدد (300) أم. تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى (سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش كدراسة حالة) بهدف الوصول الى تحليل محتوى الرسالة التي تصل إلى الأطفال من خلال هذه الأفلام الكرتونية، والمعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة، تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إرتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، ومن خلال تحليل محتوى مسلسل عالم غامبول المدهش.لا توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. لا "توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال ما قبل المدرسة. توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الإنفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة . و في ضوء النتائج السابقة، قدمت الباحثتان عدداً من التوصيات، أهمها: وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم لأفلام الكرتون من قبل الأطفال من حيث تحديد أوقات المشاهدة ومناقشة الطفل في محتوى البرامج والأفلام الكرتونية، وتبصيره بما خفي عنه، وبما لا يليق. حث الأدباء والكتاب المسلمين والعرب على الكتابة للطفل بما يتناسب والقيم الإسلامية، ودعم المرجعيات الأدبية، العربية والإسلامية في هذا الصدد.

الكلمات المفتاحية: أفلام كرتون، سلوك، طفل، قبل المدرسة.

Cartoon Films and its Relationship to Preschool Child's Social Behavior from Mothers' Point of View in Bahri Locality (Astonishing Gambol films series as case study)

ABSTRACT:

This study aimed to identify the range of impact of cartoon films on preschool children from the mothers' point of view.The researchers used the descriptive methodfor sample of (300) mothers, through analyzing (Astonishing Gambol films series as case study). To analyze the content of the messages delivered to the children through these carton films and the data collected by the questionnaire the reaserchers used Statistic Package of Social Science (SPSS). The study has come out with the folloing results: No positive correlation between carton films watch and social behavior observation.Also no positive correlation between carton films watch and violence observation. Negative correlation between carton films watching and effective behaviour observation. According to the previous results, the research has

presented a number of recommendations such as: family shoud have a role in the correct usage of cartoon films by the children regarding the timely watching of cartoon films, the discussion of the contents of the program with the children and instructing them about hidden meanings and immoral content.Encouraging writers and Muslim Arab authors to produce writings for children which promot Islamic values, and reinforcement of the literal Arab and Islamic resources due to this concern.

Keywords: Cartoon films, behavior, child, preschool

المقدمة :

يمر العالم بمرحلة تغيرات سريعة وعميقة في السنوات الأخيرة على أجهزة الإعلام في أي مجتمع، والتي تتأثر بما يدور حولها بهذا العالم المترابط بوسائل الاتصال ذات التكنولوجيا العالية والمتطورة حيث وضعت لنفسها خططاً وبرامجاً تتفق وفلسفتها المعينة والتي تضع أثرها البالغ على تربية الأمم والمجتمعات وخاصة في مرحلة الطفولة، والتي تعد من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، فهي الفترة التي يتم فيها البذرة الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل والتي يكون فيها فكرة سليمة وواضحة عن نفسه ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية مما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته وهذا ما يؤكد عليه علماء التربية والاجتماع وعلم النفس(الخطيب، 2000م، ص 22). كما تعد هذه المرحلة فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطور المهارات وهي فترة النشاط الأكبر والنمو العقلي الأوضح.

و يلعب الإعلام في عصرنا هذا دوراً هاماً في صياغة الأفراد والمجتمعات حتى إنه أصبح أداة التوجيه الأولى التي تراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دونها دور المدرسة، فأصبحت المدرسة والأسرة في قبضة الإعلام الذي يتحكم فيها توجيهاً ورسماً للمسار، ولما كان جهاز التلفاز يقدم المادة المرئية والمسموعة والمقروءة معاً كان أكثر أجهزة الإعلام نفيراً وأعظمها تأثيراً ، ولما كانت الطفولة ناشدة للهو والترفيه وقابلة للانقياد والتوجيه وجد التلفزيون في افلام الكرتون بديلاً مؤنساً عن أم تخلت وأب مشغول، فأصبحت مشاهدة أفلام الكرتون ثاني أكبر نشاط يقوم به الطفل في حياته بعد النوم.

بل أثبتت أحد الدراسات أن نسبة 30% من الأطفال في المدن الإسلامية الكبيرة من حيث عدد السكان يقضون أمام شاشات التلفاز أكثر مما يقضونها في المدارس كما أن الدراسة بينت أن أفلام الكرتون تمثل 88% مما يشاهده الأطفال (الدسوقي،2004 م، ص 33).

إن أهمية دراسة أفلام الكرتون لا تأتي من كونها تشكل النسبة الأعلى مشاهدة من قبل الأطفال بل تأتي كذلك من أن قطاعاً كبيراً من الآباء والأمهات الصالحين لا ينتبه لخطورة أثرها على الأطفال فيلجأون إلى شغل أوقات الصغار هرباً من المواقف السالبة التي تعرض في الفضائيات لملاذ وحصن حصين (أفلام الكرتون).

وقد اختارت الباحثتان دراسة علاقة أفلام الكرتون بسلوك الأطفال الاجتماعي لما يشكل هذا الزائر اليومي من أهمية عظمي في حياة الأسرة بشكل عام والأطفال بشكل خاص، ولما له من تأثير مباشر وغير مباشر على سلوكهم الاجتماعي وتكوين شخصياتهم، فالتلفاز يعمل على صقل شخصية الطفل بل له في التأثير على نفسيته، فلذلك يجب أن يحدد ما يقدم للطفل من ثقافات عبر هذا التلفاز و جميع وسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال اللبنة الأساسية في أي مجتمع، فهم بناة مستقبل ذلك المجتمع، وإن إعدادهم وبناءهم بناءاً سليماً من أهم ما يضمن سلامة المجتمع وتماسكه ووحدته في الحاضر وفي المستقبل وتحرص المجتمعات العربية عامة والسودانية خاصة على الحفاظ علي القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية الحميدة السائدة ويأتي

ذلك من خلال العديد من السبل كالتعليم والتوجيه، ولأجهزة الإعلام عامة و أفلام الكرتون خاصة دور كبيرفي نشر السلوكيات التي تؤثر على الأطفال وعلى المجتمع. كما إن عصر الانفتاح العالمي والفضاء المفتوح أشاع ثقافات جديدة ومضامين وافدة تحملها الأفلام الكرتونية التي تؤثر في سلوك الأطفال الاجتماعي، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى ارتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات.؟

و يتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟
2. هل هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال التعليم ما قبل المدرسة ؟.
3. هل هناك علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الانفعالية لدى أطفال التعليم قبل المدرسة؟
4. هل هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مشكلات السلوك الاجتماعي من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال التعليم قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة : تبرز أهمية الدراسة من الآتي :

1. قلة الأبحاث التي تناولت دور أفلام الكرتون وتأثيرها على سلوك الأطفال الاجتماعي في مجتمعنا السوداني في مرحلة التعليم قبل المدرسة.
2. قد تساعد نتائج هذه الدراسة العاملين في حقل التعليم قبل المدرسة لوضع خطط للحد من تأثر الأطفال اجتماعياً بأفلام الكرتون .
3. تساعد العاملين في حقل الإعلام التربوي والقائمين على إعداد برامج الأطفال في التلفزيون والقنوات الفضائية باعطائهم فكرة عن السلوكيات الاجتماعية التي قد يكتسبها الأطفال نتيجة مشاهدتهم برامج وأفلام الكرتون.
4. الأهمية النظرية والتطبيقية تظهر في استمرار البحث في مظاهر السلوك الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وتحديد المتغيرات الأخرى المؤثرة في السلوك الاجتماعي للأطفال.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مدى ارتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات.
2. معرفة العلاقة الارتباطية الموجبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الاجتماعي لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.
3. معرفة العلاقة الإرتباطية السالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.
4. معرفة العلاقة الإرتباطية السالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون و الانفعالية لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.

فروض الدراسة : تفترض الباحثتان :

1. يتميز ارتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة بالارتفاع من وجهة نظر الأمهات .

2. لا توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك المكتسب من أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.
3. لا توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.
4. توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الانفعالية لدى أطفال التعليم قبل المدرسة.

حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية للدراسة: أفلام الكرتون وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش كدراسة حالة .
2. الحدود الزمانية: 2014 – 2016م
3. الحدود المكانية: محلية بحري وسط
4. الحدود البشرية: امهات اطفال مرحلة قبل المدرسة .

مصطلحات الدراسة:

أفلام الكرتون : هي عبارة عن رسومات متتالية ذات تغيرات معينة معدة ومرتبة على شكل فيلم سينمائي معين (أبو الحسن 1998، ص 9).

التعريف الإجرائي : أفلام الكرتون هي رسوم متحركة بأسلوب فني وفق سلسلة من الخطوات والحركات توضح منظراً أو موقفاً معيناً بواسطة آلة عرض مرئية وهي الفترة التي تقوم فيها أفلام الكرتون بجذب الأطفال إليها بقوة وذلك لما فيها من ألوان جاذبة وشخصيات مثيرة.

طفل ما قبل المدرسة: هو طفل عمره من عامين ونصف الى بداية العام السادس وهو العمر الذي يكون فيه الطفل مؤهل لدخول مرحلة المدرسة لاكتمال جوانب النمو المختلفة (بهادر،1984، ص 12).

التعريف الإجرائي : طفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي يتراوح عمره من ثلاثة أعوام إلى ستة أعوام ويكتسب في هذه السن المهارات الأساسية مثل اللغة والاعتماد على النفس وتكتمل فيها جميع نواحي النمو المختلفة، وفيها يتم شغف الأطفال نحو أفلام الكرتون والصور الملونة والعرائس والألوان الجاذبة.

السلوك الاجتماعي : هو كل الأحداث الجارية في حياة الفرد اليومية والأنشطة التي يقوم بها ويتفاعل مع مجموعة من الأفراد ويتفاعلون معه (أبو الحسن،1998، ص 20).

التعريف الإجرائي: هو كل حركة أو نشاط مقصود يقوم به الفرد وهذه الحركة أو النشاط لها علاقة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع أو مكان ما.

سلسلة أفلام عالم غامبول المدهش:هو مسلسل كرتوني فكاهي هزلي تعليمي يعرض على قناة كارتتوتورك بالعربية به شخصيات لأطفال وشخصيات خيالية لا يناسب الأطفال أقل من 10 أعوام له نسبة مشاهدة وشعبية وتكرار للحلقات على القنوات. يتكون من ثلاثة مواسم كل موسم يتكون من 60 حلقة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لطفل ماقبل المدرسة: يعاني طفل اليوم من مشكلات ومناحي الشقاء بما تسببه له العولمة والتطور التكنولوجي السريع والمؤثرات التي تؤدي الى تدميره نفسياً وتسبب له الكثير من الأذي النفسي وتدفعه الى الإنحراف أو التدمير الذاتي مما يفقده البراءة والطفولة، الى جانب ماتقدمه من معرفة حقيقية تساعده على النمو السليم والتطور الفكري و المعرفي الذي يساعده على النمو ليكون من قادة المستقبل، فلم يعد

الوالدين أو المعلم النموذج يمثلون النموذج بالنسبة للطفل، بل أصبح البطل الذي يطل من أفلام الكرتون والشاشة الصغيرة هو المثال الذي يحتذي به ويتم تقليده في كل شئ ، فوسائل الإعلام من النماذج المؤثرة في إتجاهات الأطفال علماً بأن إتجاهات الأطفال تتشكل نتيجة لملاحظتهم للأخرين من ذوي الشأن في حياتهم مثل الوالدين والمعلمين والكبار (روبرت مكفلين وغروس 2002م، ص 256).

و لا شك أن أفلام الأطفال الكرتونية تزودهم بفرص للتسلية والترفيه والسرور وتمدهم بالإثارة التي لا يحصلون عليها من حياتهم اليومية ويكتسبون منها أفكاراً وأساليب للعب ونماذج للسلوك وخبرات عن العالم الذي يعيشون فيه وعن الناس وأدوارهم بقدر ماتكن المعرفة لدى الأطفال قليلة يزداد تأثير أفلام الأطفال الكرتونية عليهم (محمد ووحيد،2002م، ص 263).

و يرى (نوبل) أن كثيراً من المشكلات السلوكية للأطفال تعتمد على السلوك المشاهد من أفلام ورسوم الكرتون فالأطفال المعاصرون (أولاد الصورة والصوت) ، فالصورة التي يبثها الفلم تتميز بعدد من العناصر الأساسية وهي الصوت واللون والحركة والزمن والعمق وهو شكل من أشكال التعلم بالنموذج (النمذجة السلوكية) فالاحساس البصري يمد الطفل بأكثر خبراته الحسية، ويقدر المختصين أن 90% على الأقل من إنطباعات الفرد تصل إليه عن طريق العين كما أنه كثيراً ما يفكر في المعاني التي يحصل عليها عن طريق الحواس الأخري بصورة بصرية.

و يشير (الخطيب،2001 م، ص 127) الى أن الطفل فضولي بطبعه يبحث عن معارف جديدة وتزحم خاطره أسئلة شتي عن الكون والحياة والعوالم الغامضة التي قد يسمع عنها ولا يراها كعالم الفضاء،عالم الغابات،الطيور،عالم الحيوانات وغير ذلك من العوالم، وعندما تاتي أفلام الرسوم المتحركة لتنقل له تلك العوالم والمعارف بصورة زاهية مبسطة ومثيرة تناسب نفسيته وإدراكه فإنها تحتل في أعماق الطفل مكانة مروموقة كمصدر للمعلومات المقدمة في قالب قصة جذابة أو حكاية مثيرة تجري أحداثها وسط تلك العوالم التي كان يسأل عنها ويتمني رؤيتها بإلحاح.

و يرى بعض المختصين في هذا المجال إن مشاهدة أفلام الكرتون في حد ذاتها عمل إجتماعي رائع إذ إنها تسهم في تعويد الطفل على بعض قوانين إجتماعية وتعريفه ببعض أدوار الجماعة. كما أن مشاهدة أفلام الكرتون قد تعرف الأطفال ببعض معتقدات وأفكار الشعوب الأخري ويرى الطفل من خلالها ما يجري داخل حياة تلك الشعوب مما يكسبه بعض المعارف والخبرات والأفكار التي قد تساعده في مقبل أيامه، (أبومعال 1997 م، ص63). وإذاً فإن أفلام الكرتون تعطي الطفل فرصة للإستمتاع بطفولته، وتفتح مواهبه، وتنسج علاقاته بالعالم حوله.

كما أن هنالك الكثير من الرسوم المتحركة التي لا تتفق مع الدين والعقيدة الإسلامية فهي تعمل على تحريف القدوة وذلك بتقديم ابطال اسطوريين (مثل بات مان ، دارون وغامبول وفتيات القوة). وتعتبر (العقيدة الاسلامية) رافداً من روافد تربية الطفل وتنشئته إجتماعياً ونفسياً وتنمية مهاراته الذهنية (الحولي 2004م، ص 219). إن معظم الرسوم وأفلام الكرتون تتنافي مع الأهداف التربوية والأخلاقية والسلوكية التي نعمل من أجلها، فالطفل يدرك معاني الكذب والخداع والإحتيال واللصوصية وتلك السلوكيات التي تلطخ نفوس الأطفال وتتسبب لهم في إضطرابات عقدية دينية وسلوكية وأخلاقية (الخطيب، 2001م، ص 48). وهذا ماحدث في الفلم الكرتوني (الملك سيمبا الاسد) عندما قامت كل الحيونات بالسجود ل (سيمبا) عند ولادته وقام بعدها القرد بعرض (سيمبا) على ضوء الشمس وكأنه يستمد قوته منها: ألا يشير ذلك الى عبادة الشمس التي يرى انها تمده بالقوة؟

الأ يكون ذلك أثر في نفوس أطفالنا نحو مصدر القوة التي يستمدونها، فيحدث عندهم الخيال غير الفعال والمضر مع تناقض الواقع والعقيدة الإسلامية السليمة؟.

و مما سبق يتضح أن الأطفال يستوعبون من خلال الأفلام الكرتونية كثيراً من المفاهيم المغلوطة والصور النمطية السيئة (انصاف 1997 م، ص 5).

و في إحصاء عن الأفلام الكرتونية التي تُعرض على الأطفال عالمياً وُجد ان:

29.6% منها يتناول موضوعات جنسية بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

27.4% منها يعالج الجريمة والعنف والمعارك والقتال الضاري.

15% منها يدور حول الحب بمعناه الشهواني العصري المكشوف.

و مما سبق ترى الباحثتان أن الطفل يقلد أفلام الكرتون ويترك ذلك بعداً إجتماعياً مخالفاً لقيمنا الإسلامية التي تحث على التراحم والتوداد فتعرض أفلام الكرتون صور لطفل ينفرد بغرفته ولا يتعامل مع أسرته بل له حياة ذات مغامرات فردية فلا يوجد مكان للعمل الجماعي وذلك لأن البطل دوماً يحارب وينتصر ويصارع ويقاتل لوحده، وبذلك تدفع الأفلام الكرتونية الطفل في كل لحظة الى الأنانية والفردية الذاتية، وأفلام الكرتون تشجيع بطريق غير مباشر على عقوق الوالدين وقطع الأرحام وتفكك الأسر وإهمال حقوق الجيران فلا يخفي الأثر السلبي لها التي كثر تكرارها وعرضها عن طفل أو حيوان يفقد أمه مثلاً ويعيش حالة ضياع وألم ورحلة طويلة في البحث عنها مملؤة بالمعاناة والخوف وتعرض مشاهد محزنة تحمل الطفل على البكاء كموت الأهل أو شخصية محببة لديه مثل مسلسلات (ريمي، سالي، ليدي، وبن بن، البؤساء و فلونا).

فأطفال ماقبل المدرسة فئة من أكثر الفئات إستعداداً لقبول كل جديد الى جانب التغير السريع، انها تلك الفئة العمرية التي تتعامل مع من حولها ببراءة مقتصرة على التلقي وإكتناز المعلومات لتحويلها الي سلوك عملي يحدد كثيراً من منحنيات حياتهم بعد البلوغ.

الدراسات السابقة :

تم هنا عرض الدراسات السابقة التي تخدم هذه الدراسة من الناحية العلمية والتحليلية والتي تناولت موضوع أفلام الكرتون في القنوات الفضائية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات الأخرى الموجهة للأطفال .

أولا: الدراسات التي تحدثت عن أفلام الكرتون:

دراسة عبد الكريم ال عبد المنعم (2014) بعنوان: الدور المشبوه لقنوات (MBC3) (ماجستير) هدفت هذه الدراسة الى التركيز على ما تحتويه أفلام الكرتون والرسوم المتحركة من قيم ومفاهيم سواء كانت هذه القيم معلنة أو خفية وكيف تؤثر تلكم الأفلام على أسس العقيدة والقيم الإسلامية للطفل المسلم مقارنة بالأهداف التربوية للقصة والذي هو المحك والمعيار والدستور والميزان الذي نقيس ونقارن به وبأهدافه وقواعده على كل أمر دنيوي يعرض علينا. وقد تكونت العينة من 40 فلماً كرتونياً تم عرضها في القنوات المحلية تم قام الباحث بتحليلها وفق المنهج التحليلي وإستنباط القيم الإسلامية وغير الإسلامية والمنافية للدين الإسلامي. وقد توصلت الدراسة الي الاتي: إن قلة الإنتاج المحلي في الرسوم المتحركة يفتح للمختلف لغاً وثقافة الأمر الذي يؤثر سلباً على الأطفال لكونها لا تعكس الواقع ولا القيم الإسلامية. وإن هذه الأفلام مترجمة للغات العالمية لتحمل للكبار والأطفال من العالم ما يبني جسوراً من التفاهم والإحترام العالمي تجاه المفاهيم الإسلامية التي يراد عن عمد تشويهها لأغراض طائفية مختلفة، واذا ما إستبعدنا المشاهد العنيفة والمصارعة، فان هذه الارقام تقل، أما اذا أضفنا التهديد الكلامي فانها ترتفع لتصل الى 1,9% مشهد عنف في الساعة.

دراسة عبد الرحمن المبارك (2013م)بعنوان: أثر العنف المتلفز وأفلام الكرتون على السلوك العدواني لأطفال ماقبل المدرسة بسلطنة عمان (دكتوراه) هدفت هذه الدراسة التجريبية الى معرفة أثر العنف المتلفز وأفلام الكرتون على السلوك العدواني لأطفال ماقبل المدرسة. وحيث أجريت الدراسة على مدارس ابن الهيثم بولاية المصنعة ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للعمايرة (1991م) بعد تقنينه على البئية العمانية وثم تطبيق المقياس على عينة الدراسة البالغ عددها خمسون طفلاً من أطفال ماقبل المدرسة وذلك بعد تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها 25 طفلاً خضعت للبرنامج العنف المتلفز لمدة اسبوعين ولمدة 60 دقيقة، ومجموعه ضابطة عدد أفرادها 25 طفلا لم تخضع للبرنامج وقد أظهرت نتائج إختبار(مان وتني) اللا معلمي عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز في متوسط درجات السلوك العدواني لدى افراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة إحصائية 0.05.

دراسة رحاب محسن الجندي (2011م) :بعنوان الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وماتعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ماقبل المدرسة. (ماجستير) ، هدفت هذه الدراسة الى: التعرف على المساحة الزمنية التي تشغلها المهارات الإجتماعية في برامج الرسوم المتحركة بقناتيSpacetoon, MBC3 والتعرف على الاشكال الفنية التي تقدم من خلال المهارات الإجتماعية التي تقدم في هاتين القناتين، وتم إستخدام المنهج التحليلي وقد خلصت الدراسة الى أن :تفوقت قناة Spacetoon في عرض المهارات الإجتماعية من حيث المدة الزمنية على قناة MBC3 حيث كان عدد الساعات التي تم تحليلها بقناة MBC 25 ساعة بنسبة 48% تقريباً وكان نصيب المهارات الإجتماعية 12 ساعة وكان عدد الساعات بقناة Spacetoon 25 ساعة اي أن نصيب المهارات الإجتماعية كان 16 ساعة بنسبة 67% تقريبا. بينما MBC3 تفوقت على القناة الأخرى من حيث عدد التكرارت لعرض المهارات الإجتماعية على شاشاتها حيث كان عدد المهارات المعروضة بقناة MBC هي297 بينما كانت التكرارات في القناة الاخرى 251 تكراراً.

دراسة مالية مكيرى (2010م) بعنوان: تأثير العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3-5 سنوات ،دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الأباء و الأمهات بالجزائر. هدفت هذه الدراسة الى محاولة تقصى وعى الأولياء الممثلين بالأباء والأمهات بإحتمالية تأثير صور العنف اللفظى والجسدى عبر مضامين الرسوم المتحركة في إكساب أطفالهم المتراوحه اعمارهم بين3_ 5سنوات سلوكات عنيفة، تم استخدام المنهج الوصفي وقد قدمت الاستبانات الى عينة تكونت من 505 أم و أب وتوصلت الدراسة الى إن الفئة الأولى من الأباء والأمهات تعتبر إن مشاهدة المعارك والحروب والفاظ التهديد والقتل الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة بمثابة مضامين عنيفة غير إنهم في المقابل يعتبرون أن تعرض الطفل لها أمر غير ضار ولا يمكن ان ينعكس سلباً على سلوكه، أما الفئة الثانية من الأباء والأمهات ترى إن مشاهدة المعارك والحروب والفاظ التهديد والقتل المبررة عبر مضامين الرسوم المتحركة بمثابة مضامين عنيفة ويؤكدون على إحتمالية تأثيرها السلبي على سلوك الطفل وهو ما يمكن إرجاعه الى إرتفاع المستويات التعليمي لافراد هذه الفئة من الأمهات الأباء.

دراسة جمال عبده سليمان (2006م) بعنوان : دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم. (ماجستير)، هدفت الدراسة الى التعرف على ما تحمله القنوات الفضائية التي تقدم الرسوم المتحركة ومضمونها قيماً وسلوكيات لا تناسب سلوكيات وقيم المجتمع المصري وإيجاد نوع من التقلبات في السلوك الإجتماعي للطفل.تم استخدام المنهج الوصفي مع عينة بلغت 250 من الاساتذة في رياض الاطفال وتعليم الاساس بمنطقة الاسكندرية والقاهرة . وتوصلت الدراسة الى ان الرسوم المتحركة التي تعرض في

القنوات المصرية وخاصة الأجنبية تعمل على الإزدواجية والخلط بين القيم والعادات الغير ملائمة للمجتمع العربي. وجود إشكالية العنف في هذه الأفلام بنسبة40 % في إجمالي عدد المشاهد لموضوع التحليل.

دراسة عليان الحولي (2004م) : بعنوان القيم المتضمنة في أفلام الكرتون (ماجستير) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل (40) محتوى فلم وإستطلاع رأي عينة عشوائية من الأمهات شملت (100) أم من محافظة غزة. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى وكانت أهم النتائج بالنسبة للأمهات أن أهم الإيجابيات للرسوم المتحركة هي وجود القيم مثل التعاون والصدق والأمانة بنسبة 12%والقدرة على تطوير القدرات العقلية بنسبة 15% ومساعدة الاخرين بنسبة 10% . وكانت أهم السلبيات العنف والجريمة بنسبة 18% واضاعة الوقت بنسبة 18% والعدوان بنسبة 14% أما بالنسبة لتحليل الأفلام فقد بينت النتائج أن أهم القيم الإيجابية في الرسوم المتحركة هي التعاون بنسبة 14% وكانت أهم القيم السلبية العنف والعدوان بنسبة 16% ثم الأنماط السلوكية بنسبة 8% ولوحظ إتفاق بين كل من نتائج إستبانة الأمهات وتحليل الباحث للأفلام .

دراسة غادة محمد عثمان (2001م) بعنوان: الرسوم المتحركة وأبعادها التربوية في التلفزيون السوداني (ماجستير).هدفتهذه الدراسة الى الوقوف على القيم التربوية للرسوم المتحركة وإنعكاس ذلك على الطفل السوداني في منطقة الخرطوم . وتكونت عينة الدراسة من دراسة لعدد من أفلام وبرامج الاطفال في التلفزيون السوداني في القناة العامة ، والتعرف على المضامين فيها وملائمتها للتراث الثقافي والإسلامي وتقديم رؤية إسلامية حول كيفية الإستخدام الأمثل لها في جوانب التربية والتنشئة الإجتماعية للطفل مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي . وقد خلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها إن الرسوم المتحركة تلعب دوراً مقدراً في تربية الطفل ويتجلي ذلك في جوانب النمو والقدرات الذهنية للأطفال فضلاً عن مقدرتها في تنمية المهارات اللغوية والجسمية والحسية وأنها تعمل على بناء القيم النبيلة إذا تم توجيهها لخدمة أهداف التربية، كذلك أفادت النتائج بان الرسوم المتحركة الأجنبية لا تلائم قيم المجتمع السوداني والاسلامي فهي تحمل قيم المجتمع الغربي بعاداته وتقاليده وعقيدته

ثانياً: الدراسات التي تحدثت عن السلوك الإجتماعي لطفل ما قبل المدرسة:

دراسة فريال الامين حمدان (2007 م) بعنوان: برنامج الأنشطة في رياض الأطفال وعلاقتها بالتكيف الإجتماعي والنمو المعرفي لطفل ماقبل المدرسة. (دكتوراة) هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين برامج الأنشطة التي تقدم في رياض الأطفال وكل من التكيف الإجتماعي والنمو المعرفي لتلاميذ المدارس الحكومية بمرحلة التعليم قبل المدرسي بمحلية دار السلام بمحافظة أمبدة ولاية الخرطوم. تم إستخدام طريقة العينة القصدية في إختيار عينة الدراسة فإختارت الباحثة عينة الدراسة التي بلغت (300) تلميذ وتلميذة تم اختيارها من مجتمع الدراسة منهم (150) التحقوا برياض الأطفال قبل دخولهم مرحلة الأساس و(150) لم يلتحقوا برياض الأطفال.

وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية :توجد علاقة إرتباط إيجابية بين تطبيق برامج الأنشطة التي تقدم في رياض الأطفال ودرجات تنمية كل من مهاراتي الاعتماد على النفس والتفاعل الاجتماعي. توجد علاقة إرتباط إيجابية بين برامج الأنشطة التي تقدم في رياض الأطفال ودرجات تنمية كل من مهارتي الصداقة ومحادثة الأخرين. توجد علاقة إرتباط إيجابية بين تطبيق برامج الأنشطة التي تقدم في رياض الأطفال ودرجات تنمية كل من مهارات اللعب الجماعي والمنافسة والتعاون.

دراسة آمنة سالم عبد القادر العماري (2005م): بعنوان الفروق الفردية بين الجنسين في بعض مظاهر السلوك الإجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة. (ماجستير)هدفت الدراسة الى معرفة الفروق الفردية بين الجنسين في السلوك الإجتماعي لأطفال الطفولة المبكرة بإعتبار إنها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل ودرست (التعاون

والعطف والصداقة واللعب والعناد والعدوان والتنافس) .وتم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعي على عينة تكونت من (249) طفل من أطفال الطفولة المبكرة في منطقة عمان وتوصلت الدراسة الى أن الذكور يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون المشجعه على العنف بنسبة 73% بينما كانت تفضل البنات الأفلام الإجتماعية والترفيهية بنسبة 77% من مجموع العينة.

دراسة سوزي تيلمان 1995م بعنوان: تطوير المهارات لدى أطفال الروضة الفئة الثانية من خلال المنهاج بلعب الأدوار (ماجستير). هدفت هذه الدراسة الى تزويد أطفال الروضة بخبرات إجتماعية مثل التعاون والإعتماد على النفس وتحمل المسئولية وإحترام الذات وإحترام الدور في غرفة النشاط وإحترام الكبار وآداب الحديث مع الأخرين والسلوك الإجتماعي المناسب في غرفة الطعام. وأستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة تم تطبيقها قبل وبعد التجريب وإستبانة ، وكانت العينة 300 اب وام من الاهالي في منطقة بيروت. وأظهرت النتائج ان 80% من الأطفال اكتسبوا سلوك التعاون و70% من الأطفال إكتسبوا سلوك التعامل مع الضيوف وآداب الحديث ، وان 65% منهم إكتسبوا سلوك التعامل مع الضيوف والسلوك المناسب في غرفة الطعام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت بعض الدراسات السابقة الى الضعف الشديد في الإنتاج العربي والإسلامي في أفلام الكرتون كما في دراسة غادة (2001م) ودراسة جمال عبده (2006م). أتفقت الدراسات السابقة في أن لأفلام الكرتون سلبيات تمثلت في عرض مشاهد تعبر عن العنف، مضيعة الوقت، عدم الإحترام، القدوة السئية والمشكلات الإجتماعية كما في دراسة الحولي (2004م)، عبندة (2013م) وعبد الكريم (2014م). كما إتفقت بعض الدراسات على إيجابيات أفلام الكرتون التي تمثلت في حل المشكلات والخيال الخصب ونقل المعلومات والعلوم، كما في دراسة رحاب محسن (2011م)، وجمال عبده (2006). إن جل البحوث والدراسات السابقة التي تتعلق بأفلام الكرتون الموجهة للطفل تناولت أموراً عامة (كسلبيات وإيجابيات الأفلام) أو افكاراً (كنقل المعلومات والخبرات) ومضامين (كالعنف والعدوان والجريمة) تعتبر واضحة ولكن القليل منها تتطرق الى ماهو أبعد من ذلك ولا تقل شاناً عن كل مايرد فيها من صور تنعكس على شخصياتهم وتؤثر في تبلورها خاصة طفل ماقبل المدرسة وسلوكه الإجتماعي الذي يبدأ ظهوره في هذه المرحلة المهمة ، ولهذا فأن الدراسة الحالية في غاية الأهمية في الكشف عن علاقة السلوك الإجتماعي بأفلام الكرتون وتأثيره على طفل ماقبل المدرسة كما أن هذه الدراسة بما يوجد فيها من تحليل لمحتوى أحد المسلسلات المعروضة توضح المضامين الإجتماعية التي قد تؤثر على السلوك الإجتماعي للأطفال.

منهج واجراءات الدراسة

منهج الدراسة: إتبعت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة:أمهات اطفال التعليم قبل المدرسة (3–6 سنة) بمحليه بحري وسط، وعددهن 6668 ام. وتحليل المحتوى والذي يتكون من (50 حلقة) من سلسلة أفلام الكرتون عالم غامبول المدهش من إجمالي العدد الكلي البالغ مجموع عدد حلقاته في ثلاثة مواسم (500) عرضت على قناة كرتون نتورك الاجنبية وقد تمت دبلجتها الى اللغة العربية. وقد قامت الباحثتان بالإعتماد على الأقراص المدمجة ومشاهدة الحلقات على مواقع الإنترنت لصعوبة مشاهدتها على القناة مباشرة.

عينة الدراسة: تم إختيار عدد (300) أم من امهات أطفال التعليم قبل المدرسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بمحلية بحري وسط من مجتمع كلي بلغ ستة الالاف وستمائة ثمانية وستون بنسبة بلغت 5% من

العدد الكلي للمجتمع حيث تم إختيار 12 روضة من أصل 162 روضة بطريقة حساب إغفال 10 رياض وتطبيق الاستبيانة في الروضة التالية وهكذا دواليك، لمعرفة آرائهن في مشاهدة أطفالهن لأفلام الكرتون.

أدوات الدراسة: لقد استخدمت الباحثتان الأدوات الاتية:

استخدمت الاستبانة مع أمهات أطفال التعليم قبل المدرسة بمحلية بحري وسط وتحليل المحتوى لسلسلة أفلام عالم غامبول المدهش. تكونت الإستبيانة من اربعة محاور بها (50) عبارة وانحصرت العبارات في محتوى الدراسة

و للتأكد من صدق المحتوى الظاهري للإستبيان قامت الباحثتان بعرضها على المحكمين في مجالات التربية ورياض الأطفال وعلم النفس التربوي

و للتعرف على مقدار الإتساق الداخلي لبنود الاختبار والمتمثلة في السلوك المكتسب، مشكلات السلوك الإجتماعي، العنف، والسلوكيات الإجتماعية الإنفعالية. قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة إستطلاعية حجمها 40 ام من أمهات أطفال التعليم قبل المدرسة بمحلية بحري الكبري.ثم قامت الباحثتان بالتحقق من الصدق والثبات بطريقتي الإتساق الداخلي، الجدول رقم (1) :

جدول رقم (1): يوضح معامل الإتساق الداخلي لمقياس السلوك الإجتماعي وفقا لمحاور الإستبيان:

السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون		مشكلات السلوك الإجتماعي				العنف		السلوكيات الإجتماعية الإنفعالية
.1	0.69**	14	0.21	29	0.35*	43	0.43**	55	0.46**
.2	0.17	15	0.23	30	0.65**	44	0.56**	56	0.15
.3	0.78**	16	0.38*	31	0.46**	45	0.69**	57	.638(**)
.4	0.33*	17	.210	32	.292	46	.674(**)	58	.822(**)
.5	0.71**	18	0.53**	33	0.56**	47	.377(*)	59	.601(**)
.6	0.48**	19	.204	34	.550(**)	48	.669(**)	60	.767(**)
.7	0.27	20	.357(*)	35	.220	49	.652(**)	61	.557(**)
.8	0.12	21	.412(**)	36	.430(**)	50	.461(**)	62	.794(**)
.9	0.15	22	.425(**)	37	.331(*)	51	.562(**)	63	.792(**)
.10	0.13	23	.130	38	.628(**)	52	.578(**)	64	.671(**)
.11	0.11	24	.071	39	.346(*)	53	.679(**)	65	.595(**)
.12	0.43**	25	.404(**)	40	.305	54	.473(**)	66	.356(*)
.13	0.69**	26	.232	41	.499(**)				
.14		27	0.57**	42	0.56**				
.15		28	0.34*						

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة إرتباطات معاملات الإرتباطات بين عبارة كل محور والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور. الذي ينتمي اليه. وفي المحور الأول الذي بلغ عدد عباراته 13 هناك دلالة في 7 فقط، وهي 1، 3، 4، 5، 6، 12، 13.، بينما العبارات الاخرى غير دالة إحصائياً. و19 عبارة دالة في المحور الثاني، وهي: 16، 18، 20، 21، 22، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 36، 37، 38، 39، 41، و42. أما المحور الثالث فجميع عبارته دالة إحصائياً، والمحور الرابع جيمع عباراته دالة ماعدا رقم 56. وعليه فان المقياس يتسم بمعامل إتساق داخلي عالي وجميع عبارات المحاور تقيس سمة واحدة.

ولحساب الثبات لعبارات مقياس السلوك الإجتماعي وأفلام الكرتون إستخدمت الباحثتان طريقة الفا كرونباخ لعبارات كل محور من المحاور الأربعة والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل اليها :

جدول رقم (2): يوضح معامل الثبات لمقياس السلوك الإجتماعي وأفلام الكرتون وفقا لطريقة الفا لكرونباخ.

المحور	السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون	مشكلات الإجتماعي	السلوك العنف	السلوكيات الإجتماعية	الإنفعالية
قبل الحذف	0.57	0.78	0.81	0.84	
بعد الحذف	0.75	0.93	0.81	0.86	

و من الجدول أعلاه يتضح إن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات عالية وفقا لطريقة الفا كرونباخ. ومما سبق يبدو أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات وصدق تؤيد إستخدامه في مجتمع الدراسة.

عرض النتائج و مناقشتها

عرض نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على : إرتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، ومن خلال تحليل محتوى مسلسل عالم غامبول المدهش. وللتحقق من صحة الفرض أستخدمت الباحثتان اختبار "ت" لمجموعة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (3) يوضح قيم "ت" للفرق بين متوسط السلوك المكتسب ومشكلات السلوك الإجتماعي والعنف والسلوكيات الإنفعالية والقيم المحكية.

المحور	ن	المتوسط	الانحراف	القيمة المحكية	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
1.السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون	300	14.82	3.22	14	4.41	299	0.01	مرتفع
2.مشكلات السلوك الإجتماعي	300	29.39	6.78	38	21.99	299	0.01	منخفض
3.العنف	300	16.55	5.42	24	23.81	299	0.01	منخفض
4.السلوكيات الإجتماعية الإنفعالية	300	15.61	6.21	22	17.82	299	0.01	منخفض
المجموع	300	76.37	15.02	98	24.94	299	0.01	منخفض

من الجدول أعلاه يظهر ان قيمة "ت" للفرق بين متوسطات: مشاهدة أفلام الكرتون (14.82)، المشكلات الإجتماعية (29.39)، العنف (16.55)، السلوكيات الإنفعالية (15.61) والدرجة الكلية (76.37) مقارنة بالقيم المحكية (14)، (38)، (24)، (22)، و98) على التوالي هي (4.41)، (21.99)، (23.81)، (17.82)، و(24.94) جميعها دالة احصائية لصالح القيمة المحكية الا في السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون. وعلية فان وجهة نظر الأمهات ان هناك تأثير كبير للسلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون، غير ان المشكلات الإجتماعية والعنف والمشكلات السلوكية الإنفعالية نتيجة للمشاهدة كانت اقل من القيمة المحكية.

و ترى الباحثتان أن مشاهدة أفلام الكرتون تسهم في إكساب أطفال التعليم قبل المدرسة سلوكيات منها مبدا الاخذ والعطاء، والتعاون، والإهتمام بالنظافة والوفاء وآداب الأكل وتكوين الصداقات وأيضا ترى الأمهات إن أفلام الكرتون تصيب الأطفال بالإستسلام للأفكار والسلوكيات المعروضة في أفلام الكرتون مثل (أفكار خاطئة لحل

المشكلات، ومعتقدات خاطئة دينية، وعادات مجتمع مغايرة، أساليب السرقة، وأساليب الإحتيال، الامبالاة، القدوة السيئة، عدم إحترام الكبار والمعلمين، وعدم الترتيب وخرق النظام والقوانين)

و تتفق هذه النتيجة مع دراسة القليني (2008م) والتي خلصت الى تحسن أفراد العينة في مستوي المهارات الإجتماعية من خلال الرسوم المتحركة وتكوين الصداقات. كما أتفقت أيضا مع نتائج دراسة غادة (2001م) التي خلصت الى إن أفلام الكرتون تعلم الأطفال القيم النبيلة مثل الوفاء والصداقة والمحبة ومبدأ الاخذ والعطاء. كما إتفقت أيضا مع دراسة عليان الحولي (2004م) في أن أهم القيم الإيجابية التي تعلمها أفلام الكرتون للأطفال هي التعاون والصداقة أما القيم السلبية فكانت المعتقدات الدينية الخاطئة والأفكار السلبية والسرقة واللامبالاة وعدم إحترام الكبار وعدم الترتيب والنظام.

و تعزو الباحثتان هذه النتيجة الى إن الأمهات يدركن الدور الإيجابي لأفلام الكرتون وتأثيره على الأطفال من خلال الأفلام الكرتونية، وبذلك نري بوضوح تحقق الفرض (إرتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات)

عرض نتيجة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وللتحقق من صحة الفرض إستخدمت الباحثتان معامل الارتباط الخطي بين درجات السلوك المكتسب والسلوك الإجتماعي والجدول رقم(4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يوضح العلاقة الإرتباطية بين السلوك المكتسب ومشكلات السلوك الإجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المحور	مشكلات السلوك الإجتماعي			
السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون	الإرتباط	القيمة الإحتمالية	ن	الإستنتاج
	0.10	0.09	300	لا توجد علاقة إرتباطية

و من الجدول أعلاه يظهر إن قيمة العلاقة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي هي (0.10) من الواضح غير دالة إحصائياً، مما يشير الى أن مشاهدة أفلام الكرتون لا ترتبط بالسلوك الإجتماعي. و عليه ترى الباحثتان إنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال ماقبل المدرسة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عليان الحولي (2004م) التي خلصت الى أن أهم السلبيات التي تعرضها أفلام الكرتون وتؤثر على السلوك الإجتماعي هي الإتكالية وعدم الإحترام للكبار واللامبالاة والسرقة.

و تعزو الباحثتان هذه النتيجة لعدم وعي الأمهات بأثر أفلام الكرتون على سلوك أطفالهن وبذلك نري إنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال التعليم قبل المدرسة وبذلك نري بوضوح تحقق الفرض أعلاه.

عرض نتيجة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه لا "توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال ما قبل المدرسة. وللتحقق من صحة الفرض أستخدمت الباحثتان معامل الإرتباط الخطي بين درجات السلوك المكتسب والعنف والجدول رقم(5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5): يوضح العلاقة بين السلوك المكتسب والعنف لدى أطفال ما قبل المدرسة

المحور	العنف			
السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ن	الاستنتاج
	0.01-	0.84	300	لا توجد علاقة إرتباطية

و من الجدول السابق يظهر إن قيمة العلاقة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف (- 0.01) غير دالة إحصائياً، مما يشير الى إن مشاهدة أفلام الكرتون لا ترتبط بالعنف. و عليه يبدو إن السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون لا يرتبط بالعنف. و تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مالية بوخبزة (2010م) التي توصلت الى أن الآباء والأمهات يعتبرون أن مشاهد العراك والحروب والفاظ التهديد والقتل الممررة عبر مضامين الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون) مضامين عنيفة ولكن يعتبرون أن التعرض لها لايؤثر سلباً على سلوك أطفالهم. كما تتفق مع دراسة عبد الرحمن المبارك (2013م) والتي خلصت الى عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز في أفلام الكرتون في متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة إحصائية 05. كما إختلفت النتيجة مع دراسة هيثم عبندة (2013م) التي خلصت الى أن الطفل بما يشاهده من أدوات ومضامين مستخدمة في أفلام الكرتون تجعله يتأثر ويقوم بتقليد وإستخدام أدوات لم يستخدمها من قبل مما يعرضه للأذي. كما إختلفت هذه النتيجة مع دراسة جمال عبده (2006م) والتي توصلت الى إن الرسوم المتحركة التي تعرض في القنوات المصرية تعمل على الخلط والازدواجية بين القيم والعادات الغير ملائمة للمجتمع العربي لوجود إشكالية العنف في هذه الأفلام. كما إختلفت مع دراسة القليني ، السمري 1997م) حيث توصلت النتائج الى إن الطفل يتأثر سلوكياً بمشاهدة العنف الذي يوجد بأفلام الكرتون سلوكياً أكثر من تاثره نفسياً حيث إن 59% من افراد العينة يحكمون أشكال العنف في المقدمة. و تعزي الباحثتان هذه النتيجة الى ان لإحتكاك الأطفال مع جماعة الرفاق والاصدقاء أثر في تعلم أساليب العنف مثل التمرد والتهديد والتحريض كما إن أسلوب التسلط كاتجاه والذى يكسب الصفة سلوك التعدي على ممتلكات الغير، او أن الأمهات يتقبلن محتوى الأفلام بإعتبار أنها كانت في السابق تقدم القيم التربوية النبيلة مثل الصدق والتعاون ومساعدة المحتاجين التي توجد في مسلسلات قديمة مثل سالي وبارني وجزيرة الكنز و لا يدرون المعاني الجديدة في الأفلام الكرتونية الحالية مثل المفاهيم القتل والانتقام والشعارات التي تنادي بالعنف من خلال الكثير من المسلسلات الكرتونية مثل البكيمون وقتال الأبطال والجاسوسات وكثير من المسلسلات التي تدعو للعنف.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على " انه توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الإنفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثتان معامل الارتباط الخطي بين درجات السلوك المكتسب والسلوكيات الإنفعالية والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) يوضح العلاقة الإرتباطية السالبة بين السلوك المكتسب والسلوكيات الإنفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة

المحور	السلوكيات الإنفعالية			
	الارتباط	القيمة الاحتمالية	ن	الاستنتاج
السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون	**0.24 -	0.01	300	توجد علاقة إرتباطية سالبة

و من الجدول أعلاه يظهر أن قيمة الإرتباط بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الإنفعالية هي (– 0.24) دال إحصائياً، مما يشير الى أن كثرة مشاهدة أفلام الكرتون تقلل من السلوكيات الإنفعالية، والعكس إن قلة السلوكيات المكتسبة من مشاهدة أفلام الكرتون ترفع من السلوكيات الإنفعالية. و ترى الباحثتان إن مشاهدة أفلام الكرتون تقلل من السلوكيات الإنفعالية لدى أطفال التعليم قبل المدرسة مثل الغضب والبكاء والحزن والعصبية الزائدة والغيرة والقلق بذلك نري تحقق الفرض أعلاه. و اختلفت نتائج هذه الدراسة مع رأي احمد نتوف (2007م، ص11) الذي يشير الى ان أفلام الكرتون تقوم بزرع الرعب والخوف في قلوب الصغار عبر مشاهد الوحوش الضارية واللقطات المرعبة والمحزنة. وتفسر الباحثتان النتيجة أنه قد يكون حب الأطفال وولعهم وإستمتاعهم الشديد بأفلام الكرتون يجعلهم أكثر حرصاً على عدم إظهار الخوف والحالات الإنفعالية مما يبث في هذه الأفلام. كما أن مشاهدة برامج الكبار مثل الأفلام السينمائية المرعبة قد تتسبب في ظهور انفعالات مثل القلق والخوف والحزن، بالإضافة الى الأساليب الوالدية مثل التسلط والقسوة على الأطفال التي تنعكس على سلوكهم الانفعالي.

استنتاجات الدراسة:

1. إرتفاع تأثير أفلام الكرتون على أطفال التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات، ومن خلال تحليل محتوى مسلسل عالم غامبول المدهش.
2. لا توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوك الإجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
3. لا "توجد علاقة إرتباطية بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والعنف لدى أطفال ما قبل المدرسة.
4. توجد علاقة إرتباطية سالبة بين السلوك المكتسب من مشاهدة أفلام الكرتون والسلوكيات الإنفعالية لدى أطفال ما قبل المدرسة

التوصيات: بناءاً على النتائج التي وصلت اليها الدراسة قامت الباحثتان بتقديم عدد من التوصيات منها:

1. ضرورة أن تكون البرامج الموجهة للطفل هادفة وشاملة تسهم في تنمية ثقافة الطفل وتطوير قدراته اللغوية والإجتماعية والوجدانية ، وتنمي لديه القيم الدينية والمهارات الإجتماعية.
2. وجوب قيام الأسرة بدورها في الإستخدام السليم لأفلام الكرتون من قبل الأطفال من حيث تحديد أوقات المشاهدة ومناقشة الطفل في محتوى البرامج والأفلام الكرتونية وتبصيره بما خفي عنه وبما لا يليق.
3. حث الأدباء والكتاب المسلمين العرب للكتابة للطفل بما يتناسب والقيم الإسلامية ودعم المرجعيات الأدبية والعربية الإسلامية في هذا الخصوص.
4. إنشاء قنوات أطفال كرتونية سودانية تقوم بنشر التقاليد والعادات السودانية الاسلامية الحميدة التي تدعم السلوك الجيد والتي تناسب اعمار أطفال ماقبل المدرسة.

المقترحات: تقترح الباحثتان الأتي:

1. إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تبحث في أثر أفلام الكرتون على الطفل السوداني وخاصة جانب السلوك الإجتماعي.
2. إجراء دراسات حول إستخدام أفلام الكرتون في شكل قصة قصيرة في مرحلة التعليم قبل المدرسة كخبرة يومية تؤديها المعلمات بجانب الخبرات.

3. إجـراء دراســة توضــح و تبحــث فــي الســلوك الإنفعــالي المكتســب مــن مشــاهدة بــرامج الأطفــال والأفلام الكرتونية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع:

1. الخطيب إبراهيم ياسين وآخرون،(2001م): أثر وسائل الإعلام علي الطفل، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
2. الدسوقي عبده ابراهيم،(2004م): التلفزيون والتنمية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية، مصر.
3. سعدية بهادر،(1979 م): تكنولوجيا التعليم المناسبة للأطفال،ط1، دار النشر العربي، الكويت، الكويت.
4. عبد الفتاح ابومعال،(1997 م): أثر وسائل الإعلام على الطفل. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. محمد عبد الرزاق ابراهيم، هاني محمد يونس،وحيد السيد حافظ، (2004م): ثقافة الطفل، ط1، مراجعة وتقديم علي خليل مصطفي، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
6. منال ابو الحسن، (1998م): الرسوم المتحركة وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل. ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
7. روبرت مكفلين، وريتشارد غروس، (2002م): مدخل علم النفس الإجتماعي، ترجمة. ط1، موفق الحمداني واخرون، دار وائل للنشر، عمان الأردن.

ثانياً: الرسائل ،الدوريات والمجلات العلمية:

8. إنصاف محمد، (1997م): الرسوم المتحركة تشوه شخصية الطفل العربي. مجلة الشاهد قبرص العدد 38، فبراير.
9. آمنة سالم عبد القادر العماري، (2005م): الفروق بين الجنسيين في بعض مظاهر السلوك الإجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الأداب والعلوم الإنسانية قسم التربية وعلم النفس التربوي، جامعة المرقب.
10. جايك تيلمان، (1995م): تطوير المهارات الإجتماعية لدى أطفال الروضة الفئة الثانية من خلال المنهاج بلعب الأدوار،رسالة دكتوراة منشورة، كلية علم النفس والدراسات الإجتماعية جامعة إيدج هيل.
11. جمال عبده محمد سليمان، (2006م): دور الرسوم المتحركة وبرامج العرائس في التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات والقيم، رسالة ماجستير منشورة، كلية الأداب قسم الإعلام جامعة القاهرة.
12. رحاب محسن الجندي، (2010م): دراسة الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية وماتعكسه من مهارات إجتماعية لطفل ماقبل المدرسة، رسالة منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
13. عبد الكريم ال عبد المنعم، (2014م): اثر أفلام الكرتون (الرسوم المتحركة) الاجنبية على عقيدة الطفل المسلم في ضوء الاهداف التربوية للقران. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القري.
14. عليان عبد الله الحولي، (2004م) القيم المتضمنة في أفلام الكرتون (دراسة تحليلية)، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الأول (التربية في فلسطين وتغيرات العصر) بكلية التربية في الجامعة الإسلامية.

15. عبد الرحمن المبارك، (2013م): أثر العنف المتلفز وأفلام الكرتون بسلطنة عمان، رسالة دكتوارة منشورة،كلية التربية،الجامعة الملكي

16. غادة محمد عثمان صالح، الرسوم المتحركة وأبعادها التربوية، دراسة تطبيقية علي الرسوم المتحركة في التلفزيون السوداني في الفترة من 1999م الى ديسمبر 2001م رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

17. فريال الامين حمدان، (2005م): برامج الأنشطة في رياض الأطفال وعلاقتها بالتكيف الإجتماعي والنمو المعرفي للطفل : دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة الأساس بمحلية دار السلام بمحافظة امبدة بولاية الخرطوم رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة الخرطوم، السودان.

18. مالية مكيري، (2010م): تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة علي سلوكيات الأطفال مابين 3-5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الأباء والأمهات بالجزائر، رسالة دكتوارة منشورة، كلية الاداب- جامعة السلطان.